

إشكالية مصطلح السيميائية في الدراسات النقدية الحديثة

بحث مشترك

د. سهام أبو العمرين

أ.د. عبد الجليل صرصور

ملخص:

تعد قضية المصطلح من أهم الإشكاليات الجوهرية التي يعاني منها النقد الحديث، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تعرضت لدراسة هذا الموضوع فإن الإشكالية لا تزال تتفاقم نتيجة غزارة المصطلحات المتدفقة من الثقافة الغربية عبر فعل الترجمة وتوظيفها دون فهم دقيق لمعناها في بيئتها الأصلية، فضلا عن اختلاف آلية ضبط المصطلح بين المترجمين والباحثين على مستوى المشرق والمغرب العربيين.

يهدف البحث إلى محاولة كشف القصور السائد في صياغة المصطلح النقدي في مجال الدراسات السيميائية الحديثة، واختلاف المترجمين حول مصطلحاتهم التي تعددت، الأمر الذي سبب إرباكا نقدياً.

Abstract:

Semiotic Terminology Issues in Modern Criticism Studies

The issue of terminology is one of the most fundamental problems afflicting modern criticism. Despite the numerous studies of this issue, the problem continues to worsen as a result of the abundance of terms flowing from Western culture through translation and employing these terms without a thorough understanding of their meaning in the original culture, as well as the lack of consistency in terminology among translators and researchers in the Arab Mashriq and Maghrib.

The research aims to discover the prevailing deficiencies in the formulation of criticism terminology in the field of modern semiotics studies, and the inconsistencies among translators in regards to their varied and numerous terms which causes confusion in the criticism field

إن المصطلحات مفاتيح العلوم، وضبطها ضرورة علمية، ورغم الوعي بإشكالية المصطلح في حقل الدراسات النقدية المعاصرة، وكثرة الأصوات المنادية بضرورة ضبط المصطلحات، فإن الأمر يتفاقم وقد أضى مربكاً بين الباحثين، لتعم الفوضى لضبابية المصطلحات المتعددة المستخدمة التي تشير لمفهوم واحد، وذلك لعدم وجود آلية متفق عليها ضابطة لمصطلحات الحقل النقدي التي تعد العلمية إحدى سماته.

حالة الاضطراب ناجمة عن تعدد مناهج صوغ المصطلح الواحد فالبعض يترجم المعنى، ومنهم من يعرّبه بنقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين، وهناك من يعتمد على الاشتقاق أو التوليد أو النحت، وهناك من يعمد إلى إحياء المصطلحات التراثية، وهذا هو ما أدى إلى التعدد المصطلحي بتعدد طرق نقله وصناعته، فضلاً عن أن عملية استقبال مصطلح ونقله للغة العربية لا تتم بطريقة آلية عفوية، لأنها عملية مرتبطة بنقل مفاهيم مثقلة بأيدولوجيا الثقافة المأخوذ عنها المصطلح، ومشبعة بحمولات هذه الثقافة تاريخياً ومعرفياً ووظيفياً. فالمصطلح ينتمي لسياق معرفي مغاير للبيئة المستقبلية، وهذا ما ينبغي أن يتنبه له المترجم الذي عليه أن يصل لصيغة توافقية تأخذ في الحسبان تفاوت السياقات المعرفية.

إشكالية المصطلح هي وجه من وجوه تبعية الفكر العربي الراهن للفكر الغربي، فمعظم الباحثين العرب انقطعوا عن التواصل مع التراث العربي ووقفوا مشدوهين أمام التطور الفكري والحضاري الغربي فأخذوا ينهلون من ثقافته المتنامية، بوعي حيناً ودون وعي أحياناً، فضلاً عن تدافع المصطلحات الغربية للعربية وهي في إطار من عدم الاستقرار في بيئتها الأم؛ فمصطلح السيميائية المترجم وغير المتفق عليه عربياً، هو ترجمة لمصطلحات غربية غير متفق عليها كذلك، وهنا تكمن الإشكالية الحقيقية عندما نطالب بتوحيد المصطلح النقدي العربي سواء بالترجمة أو بالتعريب لمصطلحات أجنبية محل خلاف بين الباحثين والنقاد الغربيين.

مصطلح السيميائية يتقاسمه باللغة الإنجليزية مصطلحان أساسيان الأول هو Semiology وهو المصطلح الذي استخدمه رائد اللسانيات الحديثة السويسري فريدريش دي سوسير Ferdinand de Saussure (1857-1913) خلال المحاضرات التي ألقاها في الفترة ما بين (1906-1911) والتي جمعت في كتاب يحمل اسم "دروس في اللسانيات العامة"، يقول مبشراً بميلاد هذا العلم: "يمكننا، إذن، أن نتصور علماً يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، علماً يكون فرعاً من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي فرعاً من علم النفس العام، ونطلق على هذا العلم السيميولوجيا (من Semeion أي دليل) وسيكون على هذا العلم أن يُعرفنا

على وظيفة هذه الدلائل وعلى القوانين التي تتحكم فيها^(١). يدرس هذا العلم حياة العلامات في المجتمع وفق القوانين العامة التي تتحكم في هذه العلامات ، واعتبر سوسير علم اللغة العام فرعاً من السيميولوجيا^(٢) *، والعلامة في فكر دو سوسير تتطوي على التقسيم الثنائي لها بين دال Signifier (صورة صوتية سمعية)، ومدلول Signified (صورة ذهنية) والعلاقة بينهما اعتباطية، والعلامة نوعان؛ لسانية ومجالها اللغة، وغير لسانية ويظهر في الشم، والذوق، والإيماء، وإشارات المرور، واللباس، والطعام، وأحوال الطقس وغيرها، فاللغة ليست هي المنظومة الإشارية الوحيدة، فثمة منظومات غير لسانية مثل إشارات المرور الضوئية تعد شكلاً من أشكال اللغة فالدال/"اللون الأخضر"، يعني "الطريق خال"/"المدلول، والعلاقة القائمة بينهما هي علاقة مواضعة غير مغللة، مثلها مثل العلاقة اللغوية. ومن هنا يستخلص دي سوسير ضرورة وجود منهج نظري عام لدراسة المنظومات الإشارية بشكل عام، وهذا العلم يسميه (السيميولوجيا) وبناء على رأيه، فإن علم اللغة هو جزء من هذا العلم.

أما المصطلح الثاني هو السيميوطيقا Semiotics وقد ظهر على يد الفيلسوف الأمريكي شارل ساندرس بيرس Charles Sanders Peirce (1839-1914) الذي اعتبره مرادفاً للمنطق، يقول: "ليس المنطق بأوسع معانيه سوى مجرد اسم آخر للسيميوطيقا أو نظرية العلامات"^(٣).

إن بيرس ينطلق من رؤية خاصة تتمثل في اعتبار السيميوطيقا علماً عاماً متجاوزاً حدود اللسان إلى آفاق الظواهر الكونية؛ المادية منها والميتافيزيقية، يقول: "لم يكن في وسعي أن أدرس أي شيء، سواءً تعلّق الأمر بالرياضيات أو الأخلاق أو الميتافيزيقا أو الجاذبية أو الديناميكية الحرارية أو علم البصريات أو الكيمياء أو علم التشريح المقارن أو علم الفلك أو علم النفس أو علم الأصوات أو الاقتصاد أو تاريخ العلوم، وكذا الويست - ضرب من لعب الورق - والرجال والنساء والميتروولوجيا، إلا من زاوية نظرٍ سيميائية"^(٤). فكل شيء في الوجود لا ينفلت من سلطة

(١) حنون، مبارك، دروس في السيميائيات، دار توفيق للنشر، ط١، الدار البيضاء، ١٩٨٧، ص ٦٩.

(٢) رفض رولان بارت Roland Barthes هذا التصور ورأى أن السيميولوجيا فرع من علم اللغة العام. مؤكداً على أن السيميولوجيا لا يمكن أن تكون سوى نسخة من المعرفة اللسانية. فإذا كان العالم السوسيري قد ضيق الدرس السيميولوجي ووجه كل اهتماماته للغة، وجعلها الأصل محل الصدارة، فإن مفهوم بارت للسيميولوجيا فسح المجال بحيث اتسع حتى استوعب دراسة الأساطير واهتم بأنساق العلامات التي أسقطت من سوسير كاللباس وأطباق الأكل والديكورات المنزلية، والأطعمة والأشربة وكل الخطابات التي تحمل انطباعات رمزية ودلالية.

(٣) سلدن، رامان، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: جابر عصفور، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٩٠.

(٤) بنكراد، سعيد، السيميائيات - النشأة والموضوع، عالم المعرفة، ع٣٤، مجلد ٥٣، يناير - مارس ٢٠٠٧، ص ٣٠.

العلامة، فالإنسان علامة، وما يحيط به علامة، وما ينتجها علامة، وكل علامة تحيل إلى أخرى عبر سيرورات متداخلة. ومفهوم العلامة عند بيرس يتشكل بناء على المقولات الثلاث التي حددها في نظريته ؛ فهي تشتغل باعتبارها بناءً ثلاثيًا يشتمل على أول يحيل إلى ثان عبر ثالث ضمن دورة مستمرة قد لا تتوقف عند حد بعينه، فالأول هو تمثيل عام ومجرد ، أما الثاني فهو المعطى الخارجي، في حين يشكل الثالث حالة التوسط الإلزامي الذي يضمن للعلامة صحتها.

سيمائية بيرس تعني نظرية عامة للعلامات وتمفصلاتها في الفكر الإنساني، فضلًا عن كونها صفة لنظرية عامة للعلامات والأنساق الدلالية في كافة أشكالها وبالتالي، تعد سيميائية بيرس مطابقة لعلم المنطق.

انطلق بيرس من التفكير الفلسفي المنطقي في صياغته للمصطلح، إذ اعتمد على تقسيم جون لوك^(٥) John Lock (١٦٣٢-١٧٠٤) للعلوم، آخذًا منه مصطلح "السيميوطيقا"، وقد قسم لوك العلوم لثلاثة أنواع^(٦):

- ١- العلم الطبيعي Physica: وهو يتعلق بمعرفة الأشياء كما هي في كينونتها الخاصة وبخواصها وتركيبها، ولا يرتبط هذا النوع بالأجسام المادية فحسب، وإنما بالنفوس وما يتعلق بها أيضًا. ويسميه الفلسفة الطبيعية.
- ٢- العلم العملي Practica: ويتعلق بسمات الصدق والصواب المطبقة على قوانا وأفعالنا، ومثل هذا النوع الفلسفة الأخلاقية Ethics .
- ٣- السيميائية Semiotike: ويعني به العلم الذي يدرس العلامات، ومثالها الأبرز العلامات اللغوية، ويسمى عنده بالمنطق Logic، وهدف هذا العلم النظر في العلامات التي يستعملها الإنسان لفهم الأشياء أو لإيصال معرفته للآخرين.

وبالتالي يصبح جون لوك هو أول من اشتق مصطلح Semiotik من اليونانية في أصلها sēmeîon، ثم استعمله بعد ذلك الأميركي بيرس بصيغته الإنجليزية Semiotics، وهو عنده فرع من فروع المعرفة يعادل المنطق، ويدرس العلامات بأنواعها وآلية عملها.

(٥) فيلسوف تجريبي ومفكر سياسي إنجليزي ١٦٣٢-١٧٠٤.

(٦) انظر، اسكندر، يوسف مُجد جابر، السيميائية: مصطلحًا وتاريخًا وموضوعًا واتجاهات، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ع

١٨٦، ٢٠٠٨، ص ٧٩.

وقد انحاز سيميائيو فرنسا وأتباع الاتجاه السوسيري لتسمية هذا العلم الذي يدرس العلامات بـ "السيمولوجيا" في حين أخذ مريدو بيرس بمصطلح "السيموطيقا" وقد شاع في الأوساط الأنجلو-سكسونية.

المصطلحان الإنجليزيان Semiotics و Semiology مشتقان من الأصل اليوناني sēmeîon والذي يعني العلامة ليشترك المصطلحان في دراستهما للعلامات اللغوية وغير اللغوية. وقد ساوت بعض المعاجم الأجنبية بين المصطلحين وجاورت بينهما، باعتبارهما شيئاً واحداً، يدرسان أنظمة العلامات^(٧).

ولكن بعض المعاجم الأخرى فرقت بين المصطلحين ليختص مصطلح Semiology بدراسة أنساق وأنظمة العلامات Sign systems داخل المجتمع "مثل رموز إشارة المرور ولغة الإشارة، في حين اقتصت "السيموطيقا: Semiotics بدراسة عملية إنتاجية المعنى وفق النظرية العامة للعلامات والأنظمة الدلالية اللسانية وغير اللسانية^(٨). لتصبح "السيمولوجيا" علمًا و"السيموطيقا" نظرية، وقد حدد غريماس الفارق بين المصطلحين في اللغة الفرنسية، بأن جعل "السيموطيقا" تحيل إلى الفروع؛ أي إلى الجانب العملي والأبحاث المنجزة حول العلامات اللفظية وغير اللفظية. في حين استعمل "السيمولوجيا" للدلالة على الأصول؛ أي على الإطار النظري العام لعلم العلامات.

وحول الفرق بين المصطلحين سُئل "غريماس" عن رأيه في حوار بصحيفة "العالم Le Monde" يونيو ١٩٧٤م تحت عنوان: "علم العلامات"، والسؤال هو: تتكلمون عن السيمولوجيا مثلما تتكلمون عن السيموطيقا أينبغي أن نضع تمييزاً بينهما؟ أجاب غريماس قائلاً: "أعتقد أنه لا يجب أن نولي أهمية للنزاعات حول الكلمات في الوقت الذي تنتظرنا فيه أشياء كثيرة. عندما تعلق الأمر من ست سنوات (في ١٩٦٨) بإنشاء جمعية دولية كان ينبغي أن نختر من المصطلحين تحت تأثير رومان ياكسون وبالاتفاق مع ليفي شتراوس، بنفست، بارث، وأنا شخصياً، وقع الاختيار على السيميائية غير أن لمصطلح السيمولوجية جذورًا عميقة في فرنسا، من هنا جاء الاحتفاظ بالتسميتين. ويبدو لنا اليوم بأن الأمر يتعلق بشيئين مختلفين، وهذا بطبيعة الحال خطأ. ألا يمكن أن نقترح بناءً على نصيحة هيالمسيلف بأن نسخر السيميائيات للدلالة

(٧) See; David Crystal, A dictionary of linguistics and phonetics, Black Well publishing, six edition. 2008, p. 430,431.

(٨) See; Bronwen Martin and Felizitas Ringham, Dictionary of semiotics, Cassell. London and New York. first publish, 2000. P. 116.117.

على البحوث المتعلقة بالمجالات الخصوصية (الأدبية، السينماتوغرافية، الإشارية)، وتكون السيميولوجية هي النظرية العامة لكل هذه السيميائيات^(٩).

حاول غريماس أن يقدم رأياً وتفسيراً دقيقاً لإشكالية لم تحسم بين النقاد الغربيين حول إقرار مصطلح واحد والاتفاق حوله، وهو وإن اختار مصطلح Semiotics، والذي ترجمه "رشيد بن مالك" في النص السابق بـ "السيميائية" ومرة أخرى بـ "السيميائيات"، فإن غريماس يؤكد كذلك أن مصطلح Semiology قائماً ومازال مستخدماً، وإن رأى أنه لا فرق بين المصطلحين، لكنه سرعان ما وقع في تناقض فيما ذهب إليه مؤكداً رأي هيلمسليف Hjelmslev الذي مفاده أن "السيميولوجيا" أعم من "السيميوطيقا".

الاختلاف ما بين المصطلحين والتحديدات التي يؤكد عليها الباحثون نابعة من اختلاف المهاد الفكري الذي انطلق منه كل من "دو سوسير" اللساني، و "بيرس" الفيلسوف المنطقي، ولعل عدم تعارفهما وعدم تواصل عملهما بهذا الشأن، رغم تزامنهما، قد أوجد بعض التحديدات بين المصطلحين. وتراوح النقاد بين رؤيتهما لأهداف وموضوعات العلمين. فهذا "بيير غيرو" -Pierre Guiraud- أحد أساتذة جامعة نيس الفرنسية- يعرف "السيميوطيقا" قائلاً: "السيميوطيقا علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات... إلخ. وهذا التحديد يجعل اللغة جزءاً من السيميوطيقا"^(١٠).

يتفق "غيرو" وفق هذا التعريف مع الطرح السوسيري باعتبار أن السيميوطيقا/السيميولوجيا أصلٌ يتفرع منه علم اللغة العام، غير أن رولان بارت Roland Barthes رفض هذا الطرح السوسيري مؤكداً على أن "السيميولوجيا" لا يمكن أن تكون سوى نسخة من المعرفة اللسانية. وبالتالي يكون رولان بارت قد خالف أستاذه في هذا الرأي، حين أكد أنّ "السيميولوجيا" هي نفسها استمدت مفاهيمها الإجرائية من اللسانيات التي ما لبث ينخرها التفكك والنقوض. هذا النقويض لللسانيات هو ما دعاه بارت بـ "السيميولوجيا". وقد عبّر بارت صراحة عن رفضه لمقولة "سوسير" من خلال كتابه "مبادئ في علم الأدلة" حيث قال: "ليست اللسانيات جزءاً، من علم الأدلة العام، ولكنّ الجزء هو علم الأدلة، باعتباره فرعاً من اللسانيات، وبالضبط ذلك القسم الذي سيتحمّل على عاتقه كبريات الوحدات الخطابية الدالة، وبهذه الكيفية تبرز وحدة البحوث الجارية اليوم في علوم الإناسة، والاجتماع، والتحليل النفسي، والأسلوبية، حول مفهوم الدلالة"^(١١). فإذا كان العالم

(٩) ابن مالك، رشيد، السيميائية أصولها وقواعدها، دار الاختلاف الجزائر، ٢٠٠٢، ص ٦٧.

(١٠) غيرو، بيير: السيمياء، ترجمة: أنطون أبي زيد، منشورات عويدات بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٥.

(١١) بارت، رولان: مبادئ في علم الأدلة، ترجمة: محمد البكري، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، سنة ١٩٨٦، ص ٢٩، ٣٠.

السوسيري قد ضيق الدرس "السيمولوجي" ووجه كل اهتماماته للغة، وجعلها الأصل محل الصدارة، فإن مفهوم بارت للسيمولوجيا فسح المجال بحيث اتسع حتى استوعب دراسة الأساطير واهتم بأنساق العلامات التي أسقطها سوسير كاللباس وأطباق الأكل والديكورات المنزلية، والأطعمة والأشربة وكل الخطابات التي تحمل انطباعات رمزية ودلالية.

اختلفت التعريفات بين النقاد الغربيين، فمصطلح "السميوطيقا" فضله الناقد الإيطالي إمبرتو إكو وعرفه في مفتتح كتابه "البنية الغائبة" بقوله: "السميوطيقا تعني علم العلامات"^(١٢)، أما مدرسة باريس التي تضم كلا من غريماس Greimas وكوكيه Coquet وأريفي Arrivé وغيرهم لها تعريف مغاير؛ فالسميوطيقا في مشروعها "تأسيس نظرية عامة لأنظمة الدلالة"^(١٣).

ويرى "جميل حمداوي" أن مصطلحي "السيمولوجيا" و"السميوطيقا" في بيئتهما الأصلية متقاربان في المعنى، فموضوعهما هو دراسة أنظمة العلامات، سواء أكانت لسانية أم غير لسانية، وإن كانت "هناك أسباب تميز بعضهما فهي في الواقع أسباب تافهة تعتمد النزعة الإقليمية على حد تعبير ترنس هوكز الذي يقول في هذا الخصوص: ومن غير اليسير التمييز بينهما، وتستعمل كلتا اللفظتين للإشارة إلى هذا العلم (يعني به علم الإشارات) والفرق الوحيد بين هاتين اللفظتين أن السيمولوجيا مفضلة عند الأوربيين تقديرا لصياغة سوسير لهذه اللفظة، بينما يبدو أن الناطقين بالإنجليزية يميلون إلى تفضيل السميوطيقا احترامًا للعالم الأمريكي بيرس"^(١٤).

ينتهي كلامه باعتبار مصطلحي "السيمولوجيا" و"السميوطيقا" مترادفين مهما كان بينهما من اختلافات دلالية دقيقة، تتمثل في أن "السيمولوجيا" تصور نظري و"السميوطيقا" إجراء تحليلي وتطبيقي. وبالتالي، يمكن القول بأن "السيمولوجيا" هي علم ونظرية عامة ومنهج نقدي تحليلي وتطبيقي.

وهناك مصطلح ثالث، ليس بعيدًا عن الأصل اليوناني الاشتقائي نفسه، وهو مصطلح "سيماطولوجيا" Sematology والذي يعني دراسة العلامات وأنظمتها، استعمله اللساني والنفساني الألماني "كارل بوهلير" Karl Buhler (١٨٧٩-١٩٦٣)، وهو مصطلح كان رائجًا

(١٢) نقلا عن جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، موجود على الرابط التالي:

<http://www.arabicnadwah.com/articles/madkhal-hamadaoui.htm>

(١٣) السابق.

(١٤) السابق.

قبل "بوهلير" في القرن التاسع عشر، لا سيما فيما كتبه بنجامين هامفري سمارت في عدد من كتبه، منها كتاب "المجمل في السيماتولوجيا" Outline of Sematology^(١٥) لكنه يظل مصطلحًا أقل انتشارًا من سابقه.

لم يحسم الأمر لاعتماد أحد المصطلحين، أو حتى التمييز بينهما بالاختلاف، رغم إقرار الجمعية الدولية التي انعقدت بباريس ١٩٦٩ بمصطلح Semiotics^(١٦) ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل نتيجة تحيز الباحثين إما لسوسير أو بيرس، وبالتالي قضية تفضيل مصطلح على آخر في الغرب هي قضية أيديولوجية فحسب كما يقول "فيصل الأحمر" صاحب كتاب معجم السيميائيات فكل طرف يستخدم المصطلح الذي يتوافق مع أيديولوجيته وتعصبه^(١٧) ولكن الإشكالية الحقيقية تتجسد بنقل المصطلحين الغربيين للعربية، ليصبح الأمر أكثر فوضوية.

النقل للعربية وتعددية الصور:

اختلفت صور نقل مصطلحي Semiology و Semiotics للعربية، وقد أخذ شكلين:

الأول- التعريب: حيث التركيز على الدال وإعادة إنتاج وحداته الصوتية وكتابتها بالحروف العربية وإخضاعها للتقاليد الكتابية العربية، ووفق هذه الآلية ظهرت هذه المصطلحات: السيميولوجيا، السيميولوجية، السيميولوجي، السميولوجيا، السيميوطيقا، السيميوتيك، السميوتيك، السميوطية وغيرها.

الثاني- الترجمة: وتركز على المدلول بتقديم معنى المصطلح دلاليًا، في صورة كلمة مفردة، أو مركبًا اسميًا مسبقًا بكلمة علم، وهي مصطلحات كثيرة كما تجلت في الدراسات النقدية العربية؛ منها: علم العلامات، علم العلامة، العلاماتية، العلامية، السيميائية، السيميائيات، السيميائية، علم الدلائل، علم الدلالات، علم الأدلة، الدلائلية، علم الإشارات، علم الإشارة، الإشارتية، علم الرموز، الرموزية، علم المعنى، علم دراسة المعنى، والإعراضية، وغيرها.

وفيما يلي توضيح لتلقي المصطلحين الغربيين كما تمظهر في الدراسات البحثية والترجمية:

(١٥) انظر، اسكندر، يوسف محمد جابر، السيمياء: مصطلحًا وتاريخًا وموضوعًا واتجاهات، مرجع سابق، ص ٨٠.

(١٦) انظر، رمان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٩٠.

(١٧) انظر، الأحمر، فيصل، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الاختلاف، لبنان - الجزائر، ط١، ٢٠١٠، ص ١٣.

- استخدم "سعيد علوش" مصطلح السيميائية كترجمة لـ *Sémiotique* ويعرفه بأنه "دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة"^(١٨). ويستخدم مصطلح علم العلامات^(١٩) كترجمة لـ *Sémiologie* حيناً ويستخدم التعريب السميولوجيا حيناً آخر، ويعرفه بأنه "دراسة أنظمة التواصل المؤسسة على اعتبارية الرمز"^(٢٠). وكذلك مصطلح "السميولوجيا".
- استخدم كل من "مجدي وهبة"، و"كامل المهندس" مصطلح "علم العلامات" كترجمة لـ *Semiotic* كما ترجماه كذلك بعلم الإشارات^(٢١).
- استخدم "لطيف زيتوني" مصطلح موحد للإشارة للمصطلحين الغربيين وهو السيميائية^(٢٢).
- أورد كل من الناقدان "ميجان الرويلي" و"سعد البازعي" في "دليل الناقد الأدبي" المصطلحات الثلاثة هكذا "السيميائية: (سميولوجيا/ سيميوطيقا) وقالوا: "السميولوجيا (السميوطيقا)، لدى دارسيها، تعني علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة (...). والسيمياء مفردة حقيقية بالاعتبار، لأنها كمفردة عربية كما يقول الدكتور معجب الزهراني، ترتبط بحقل دلالي لغوي- ثقافي يحضر معها فيه كلمات مثل السمة والتسمية والوسام والوسم والميسم والسيماء والسيمياء (بالقصر والمد) والعلامة"^(٢٣) وكذلك يستخدم الناقدان مصطلح علم السيمياء في تعرضهما لتاريخ السيميائية واتجاهاتها.
- يعرب "محمد عناني" مصطلحي السيميائية الغربيين بالسميولوجيا والسميوطيقا ويشير لهما معا بعلم العلامات^(٢٤)، إذ يوحد بين المعنيين رغم إدراكه، وكما أشار، أن بعض الباحثين يفرقون بينهما، كمحاولة بعضهم قصر السميولوجيا على العلم النظري، وجعل السميوطيقا تنصرف إلى تطبيقات هذا العلم، ويرى أن "تعريب السميولوجيا والسميوطيقا مقبول وشائع،

(١٨) علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، سوشيرس- الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٥، ص١١٨.

(١٩) السابق، ص٢٩٣.

(٢٠) السابق، ص١٢٣.

(٢١) انظر. وهبة، مجدي، المهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان- بيروت، ط٢، ١٩٨٤، ص٢٥٧، ٤٦١.

(٢٢) زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية "عربي، إنجليزي، فرنسي" مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط١، ٢٠٠٢، ص١١١، ١١٢، ١٩١.

(٢٣) الرويلي، ميجان، البازعي، سعد، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط٣، ٢٠٠٢، ص١٧٧، ١٧٨.

(٢٤) انظر، عناني، محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة- دراسة ومعجم، الشركة المصرية العالمية للنشر لوئجمان، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣، ص١٥٣.

ولا حاجة بنا إلى العودة إلى مادة عربية قديمة لاشتقاق جديد أو لاستعمال السيمياء^(٢٥)؛ ذلك لأن دلالاتها قديمة قد ارتبطت بالسر والرحم بالغيب.

- يساوي "عبد الملك مرتاض" في كتابه "نظرية النص الأدبي" بين "سيمائية" و "سيموية"، يقول: "فمن الناحية اللغوية الخالصة يمكن أن تقول السيمويّة كما يمكن أن تقول السيمائية"^(٢٦) وعدّ النطق بـ "السيمائية" نطقًا خاطئًا، يقول: "وقد لاحظنا فيما نسمع من الجامعيين، أساتذة وطلابًا، أنهم ينطقون "السيمائية": السيمائية اختصارًا فيلحنون بالجمع بين ساكتين، وذلك لطول اللفظ الذي يجعل الحنجره تكابد في تقطيعه حتى يتقطع نفسها فيقع في المحذور. من أجل ذلك نستعمل مصطلح "السيمائية" الآتية من "السيماء" وهي مرادف لفظ "السيمياء"^(٢٧). وفي كتابه "النص الأدبي من أين وإلى أين" يستخدم "مرتاض" المصطلح المعرب "السميوتيكية"، يقول: لقد نعلم أن السميوتيكية *Sémiotique* أو (العلامية) كما يطلق عليها المسدي هي نظم الإشارات ونحن نفضل الإشارية على العلامية لأن بعض القدامى العرب كان اصطنع هذا المفهوم الألسني لهذا المعنى أو لمعنى قريب منه"^(٢٨). كما ترجم "مرتاض" مصطلح *Sémiologie* بالسيمائية ليشير به إلى النظرية، استخدم الجمع "السيمائيات" كترجمة لـ *Sémiotiques* ويرى أنها تنصرف إلى التطبيقات^(٢٩). ولد "مرتاض" كتاب معنون بـ "تحليل الخطاب السردي - معالجة تفكيكية سيمائية لرواية زقاق المدق، استخدم في العنوان مصطلح السيمائية لكن في المتن النصي يلحظ أنه استخدم عدة مصطلحات أخرى مثل "السيمولوجية"^(٣٠)، و "السميولوجيا"^(٣١) و"سيمائيات"^(٣٢)، و "السيمائية"^(٣٣)، ولم ترد كلمة "سيمائية" بهذا الشكل كما وردت في عنوان الكتاب ولا مرة واحدة.

(٢٥) السابق، ص ٨٦.

(٢٦) مرتاض، عبد الملك، نظرية النص الأدبي، مرجع سابق، ص ١٥٧.

(٢٧) مرتاض، عبد الملك، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسميائيات - بحث في المفاهيم ومساءلة عن علل الاضطراب، مجمع اللغة العربية، ع ١، السنة الأولى، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ٤٠، وانظر الكتاب السابق، ص ١٥٨.

(٢٨) مرتاض، عبد الملك، النص الأدبي من أين وإلى أين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣، ص ٢١.

(٢٩) انظر، مرتاض، عبد الملك، نظرية القراءة - تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ٢٠٠٣، ص ٣٢، ٣٣.

(٣٠) انظر، مرتاض، عبد الملك، تحليل الخطاب السردي - معالجة تفكيكية سيمائية لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥، ص ٣.

(٣١) السابق، ص ١٨.

(٣٢) السابق، ١٢٨.

- استخدم "فاضل ثامر" مصطلح السيميائية^(٣٤) في كتابه "اللغة الثانية" للإشارة للمصطلحين الغربيين، لكنه في مواضع أخرى من الكتاب ذاته يستخدم المصطلح المعرب السيميولوجيا فيستخدم تركيبات من قبيل: القراءة السيميولوجية/ الأساس السيميولوجي/ الفهم السيميولوجي^(٣٥).

- يستخدم عبد السلام المسدي مصطلح "علم العلامات" كترجمة لـ La Sémiologie وعرفه بأنه "العلم الذي يعكف على دراسة أنظمة العلامات مما يفهم به لبشر بعضهم عن بعض (...). الأنظمة العلامية التي يمكن لهذا العلم دراستها علامات قانون الطرقات مثلا"^(٣٦) في حين ترجم مصطلح La Sémiotique بـ "العلامية" ويعرفه بأنه "العلم الذي يُعنى بدراسة تآلف الظواهر التي تستند إلى نظام علامي إبلاغي في الحياة الاجتماعية كنظام الأزياء أو المآكل"^(٣٧).

- آثر "عبد الله الغدامي" في كتابه "الخطيئة والتكفير" المصطلح المعرب "السيميولوجيا" وفضله على مصطلح "علم العلامات"، وعنه يقول "الغدامي": "هو تعريب سليم ولا اعتراض عليه، لولا أنني وجدت مشكلة في النسبة إليه حيث استعصى عليّ أن أقول مثلا: تحليلا علامياتياً بدلا من تحليل سيميولوجي، ووجدت الأفراد غامض الدلالة فيما لو قلنا (تحليلاً علامياً) كما يفعل المسدي"^(٣٨). وكذلك يفضل مصطلح السيميولوجيا" على مصطلح "الرموز"؛ لأن "سوسير" رفض مصطلح رمز وأحل محله مصطلح إشارة، فالرمز يوحي بوجود الباعث مما ينشئ علاقة سببية أو عرضية بين الدال والمدلول وهذا ما يتنافى مع فكرة اعتباطية الدال عند "سوسير". ويتوقف "الغدامي" عند مصطلح "الدلائلية" وهي ترجمة "الطيب بكوش" في ترجمته لكتاب "مفاتيح الألسنية" لجورج مونان، ويرى أنها ترجمة جيدة لولا تقاربه مع مصطلح "علم الدلالة" وبالتالي درءاً للنبس استغنى عنه "الغدامي" واستخدم

(٣٣) السابق، ٨.

(٣٤) انظر الفصل الأول من كتاب اللغة الثانية لفاضل ثامر المعنون بـ "في سيميائية النص الأدبي - في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤، بدءاً من ص ٦ وما بعدها.

(٣٥) انظر، السابق، ص ٤٤.

(٣٦) المسدي، عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط ٣، (د.ت) ص ١٨٢، وكذلك انظر، مسرد المصطلحات، ص ٢٣٣.

(٣٧) السابق، ص ١٨٢.

(٣٨) الغدامي، عبد الله، الخطيئة والتكفير - من النبوية إلى التشریحية، نظرية وتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - بيروت، ط ٦، ٢٠٠٦، ص ٤١.

- "السيمولوجيا" والذي فضله كذلك على مصطلح "السيمائية" خشية أن يلتبس في ذهن القارئ العربي معناه ويستدعي دلالاته القديمة المرتبطة بالفراسة والسحر^(٣٩).
- يترجم "عبد القادر فهم الشيباني" مصطلح Sémiologie للسيمائيات، ومصطلح Sémiotique للسيمائية^(٤٠)، لكنه في كتاب "معالم السيمائيات العامة" يستخدم مصطلحي "السيمائيات" و"السيمائية" دون تحديد مرجعي^(٤١).
- استخدم "جابر عصفور" في ترجمته لكتاب "رامان سلدن" المعنون بـ "النظرية الأدبية المعاصرة" المصطلحين المعريين "السيمولوجيا" و"السيموطيقا" ووضع بجانبهما بين قوسين كلمة "علم العلامة"^(٤٢).
- يستخدم "صلاح فضل" مصطلح "السيمولوجية" ويفضله على مصطلح "السيمائية"، وهي تسمية موفقة في استخدامها كما يقول للكلمة العربية "سيما" أي علامة أو ملح "ولكننا نرى من الأفضل إطلاق الاسم الغربي عليه لأن النقل أولى من الاشتقاق في استحداث الأسماء الجديدة إذا كان هذا الاشتقاق سيؤدي إلى الخلط، ونخشى أن يفهم القارئ العربي من السيمائية شيئاً يتصل بالفراسة وتوسم الوجوه بالذات أو يربطها بالسيما وهي العلم الذي اقترن في مراتب المعارف العربية بالسحر والكيميا بمفهومهما الأسطوري في العصور الوسطى على أن قرب النطق بين الكلمتين يجعلنا أقرب إلى قبول المصطلح الأجنبي دون أن ينبو عنه ذوق المستمع العربي"^(٤٣).
- استخدم "محمد مفتاح" مصطلح "السيمائيات" كما ورد في كتابه "تحليل الخطاب الشعري" لكنه في الوقت ذاته يلجأ للتعريب ويضع كلمة السيمائية بين قوسين؛ مثل قوله: التيار السيموطيقي (السيمائي)^(٤٤)، وفي كتاب "المفاهيم معالم" يترجم مصطلح Sémiotique بـ

(٣٩) انظر، السابق، ص ٤١، ٤٢.

(٤٠) نوال، ماري-بريور، غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبد القادر فهم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٩٤، ٩٥.

(٤١) الشيباني، عبد القادر فهم، معالم السيمائيات العامة - أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس الجزائر، ط ١، ٢٠٠٨.

(٤٢) سلدن، رامان، النظرية الأدبية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٤٣) فضل، صلاح، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨، ص ٢٩٧.

(٤٤) انظر، مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناس، المركز الثقافي العربي، ط ٣، ١٩٩٢، ص ٧، ٩، ١٠، ١٩، كما استخدم مصطلح السيمائية في كتابه التطبيقي: في سيمياء الشعر العربي القديم - دراسة نظرية تطبيقية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٩.

"الدليليات" ويشير لمصطلح *Sémiologie* بـ "السيمائيات"، وذلك حينما قال سيميائيات أوروبية، ودليليات أمريكية^(٤٥).

- استخدم "سعيد بنكراد" مصطلح "السيمائيات" وجعله عنوان كتابه "السيمائيات- مفاهيمها وتطبيقاتها" والمصطلح، كما ورد في العنوان، نسبة إلى "سيمياء" لكن يلاحظ أن الناقد على مدار كتابه استخدم مفردة "سمائيات" نسبة إلى "سمياء"، كما لجأ لتعريب المصطلحين الغربيين ووظفهما في كتابه فاستخدم "السيميوطيقا" وجعلها مرادفًا للسيمائيات^(٤٦) واستخدم مصطلح السميولوجيا وجعله مرادفًا لعلم العلامات؛ فعنون الفصل الثاني من كتابه بـ "السميولوجيا: علم العلامات"، وجاء الفصل الرابع بعنوان "سميولوجيا الأنساق البصرية"، ومرة ترد "السميولوجيا"، كما ورد في كتابه مصطلح "السمائية" فترددت عبارات من قبيل "الدراسات السمائية"، وجاء الفصل الثامن بعنوان "مفاهيم سمائية"^(٤٧).

- استخدم كل من "نصر حامد أبو زيد"، و"سيزا قاسم، وأمينة رشيد"، و"فريال غزول" و"عبد المنعم تليمة" مصطلح "السيميوطيقا" في الكتاب المترجم "مدخل إلى السيميوطيقا"، للإشارة لسميائية "بيرس"، وكذلك استخدموا المصطلح المعرب "السيمولوجيا" للإشارة لسميائية سوسير، واستخدمت "فريال غزول" مصطلح "علم السيمولوجيا الذي أشارت له كذلك بعلم العلامات" في حديثها عن سيميائية "سوسير"^(٤٨).

- يستخدم "فيصل الأحمر" صاحب كتاب "معجم السيميائيات" معظم الترجمات المطروحة؛ بدءًا من مصطلح "السيمائيات"، والذي يرد كذلك مسبقًا بكلمة علم ليصبح "علم السيميائيات" كترجمة للمصطلح الفرنسي *Sémiotique*، ويستخدم مصطلح السيميائية كترجمة لـ *Sémiologie* ومعناها كما يقول "علم الإشارات أو علم الدلالات"^(٤٩)، لكنه يقول في معجمه ذاته: "من خلال قراءاتنا آثرنا تسمية "علم العلامات" للمسدي، ذلك أنها التسمية الأكثر دلالة على مفهوم المصطلح"^(٥٠). كذلك يستخدم المصطلحات المعربة في

(٤٥) مفتاح، مُجدد، المفاهيم معالم- نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٩، ص٤٤.

(٤٦) انظر، بنكراد، سعيد، السيميائيات - مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط٣، ٢٠١٢، ص٩١٠.

(٤٧) انظر، السابق، ص١٦، ١١١، ٥٩، ٢٥١.

(٤٨) أبو زيد، نصر حامد، قاسم، سيزا، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة- مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص١٦.

(٤٩) الأحمر، فيصل، معجم السيميائيات، مرجع سابق.

(٥٠) السابق، ص١٦.

العنوانين الرئيسية للمعجم وفي المتن ذاته مثل: سيميولوجيا التواصل Sémiologie du communication، سيميوطيقا الثقافة Sémiotique du culture ، وثارة أخرى سيميائيات الدلالة La Sémiotique du signification وهكذا، الأمر الذي يسبب إرباكًا للمتلقي ويزيد الإشكالية تعقّدًا وفوضوية.

- ترجم "طه وهبة" Sémiotique بالسيميائية، وعرب Sémiologie بـ "سيميولوجيا"، ورأى أن المصطلح الأخير يشير أحيانًا للدراسات التي تهتم بالدرجة الأولى بتحليل النصوص، بينما تشير "السيميائية" إلى دراسات ذات بعدٍ فلسفي أكبر^(٥١).

- استخدم "مولاي علي بو خاتم" مصطلح السيميائية ليشير به للمصطلحين الغربيين، لكنه في الوقت ذاته قد لجأ لاستخدام المصطلح المعرب وبين قوسين كان يكتب السيميائية، على نحو قوله على سبيل التمثيل: "لعل أهم نموذج من المصطلحات الألسنية السيميائية حظي باهتمام النقاد والدارسين هو مصطلح السيميولوجية (السيميائية)"^(٥٢) رغم أن عنوان كتابه استخدم مصطلح السيماء ونسب إليه بإضافة واو وياء ليكون العنوان: "مصطلحات النقد العربي السيماءوي"، كما استخدم مصطلح "السيماء" في مسرد الكتاب كترجمة لـ Sémiotique، والاحتفاظ بتعريب كلمة "السيميولوجية"^(٥٣).

- استخدم "عبد السلام بنعبد العالي" مصطلح "السيميولوجيا" في ترجمته لكتاب رولان بارت المعنون بـ "درس السيميولوجيا" عن الفرنسية^(٥٤).

- استخدم "سعيد الغانمي" في ترجمته لكتاب "روبرت شولز" المعنون بـ "السيماء والتأويل" مصطلح السيماء كترجمة لـ Semiotics في حين استخدم مصطلح "السيميولوجيا" للإشارة لمقابلته الغربي^(٥٥).

- لجأ "محمد السرعيني" لتعريب المصطلحين الغربيين، فورد في كتابه "محاضرات السيميولوجيا" مصطلح "السيميولوجيا" و"السيميوتيقا"، وقال: "السيميولوجيا والسيميوتيقا مترادفين"^(٥٦). لكنه استخدم مصطلح "السيميولوجيا" في أحد العناوين الرئيسية للكتاب^(٥٧).

(٥١) تشاندلر، دانيال، أسس السيميائية، ترجمة: طه وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨، ص ٤٤٨.

(٥٢) بوخاتم، مولاي علي، مصطلحات النقد العربي السيماءوي - الإشكالية والأصول والامتداد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١٧١.

(٥٣) انظر، السابق، ص ٣٠٢.

(٥٤) بارط، رولان، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار توبقال، ط ٣، ١٩٩٣.

(٥٥) انظر، شولز، روبرت، السيماء والتأويل، ترجمة: سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٤، ص ١٤، ٢٤٧.

(٥٦) السرعيني، محمد، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٧، ص ١٦٧.

- استخدم "محمد عزام" مجموعة من المصطلحات للإشارة لـ *Sémiologie* مثل علم الدلالة والسمياء والسميولوجيا، يقول: "علم الدلالة أو السمياء علم تفسير معاني الدلالات والرموز والإشارات وغيرها (...) ويهتم علم الدلالة (السمياء) بدراسة أنظمة العلامات واللغات"^(٥٨)، وعرب مصطلح *Sémiotique* بصورتين الأولى "سميوطيقا"، والثانية "سميوطيق" ^(٥٩).
- استخدم "حنون مبارك" مصطلح "السميائيات" في كتابه "دروس في السميائيات" وقصد بها سيميائية "سوسير"^(٦٠) ولم ترد هذه الصيغة سوى في العنوان والمقدمة والخاتمة في حين استخدم بشكل أساسي المصلحين العربيين "السميوطيقا" و"السميولوجيا" بشكل أساسي، ولا نعدم كذلك أن نجد مصطلح السميائية.
- استخدم "حسن بحراوي" مصطلح السميائية في كتابه "بنية الشكل الروائي"^(٦١).
- استخدم "سعيد بحيري" مصطلح السميولوجيا في كتابه المعنون بـ "علم لغة النص"^(٦٢).
- ترجم "أحمد الصمعي" مصطلح *Semiotics* بالسميائية في ترجمته لكتاب "إمبرتو إيكو" المعنون بـ "السميائية وفلسفة اللغة"^(٦٣).
- ترجم "سمير حجازي" المصطلحين الغربيين بـ "علم العلامات" وعرفه كما يلي: "إحدى علوم اللغة التي تدرس الإشارات أو العلامات وفق نظام منهجي خاص يبرز ويحدد الإشارة أو العلامة اللغوية، أو التصويرية في النصوص الأدبية في الحياة الاجتماعية"^(٦٤).
- ترجم "خليفة الميساوي" مصطلح *Semiology* بالسميائية^(٦٥).
- ترجم "محمد فكري الجزار" مصطلح "السميوطيقا" واستخدمه في دراسته^(٦٦) كما ورد مصطلح "السميوطيقا"^(٦٧) و"السميوطيقا"^(٦٨) كذلك مصطلح "السميولوجيا"^(٦٩).

(٥٧) انظر، السابق ٦٧.

(٥٨) عزام، محمد، النقد والدلالة - نحو تحليل سيميائي للأدب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦، ص ٨.

(٥٩) انظر، السابق، الصفحة ذاتها

(٦٠) انظر، مسرد مبارك، حنون، دروس في السميائيات، مرجع سابق، ص ١١١.

(٦١) انظر، بحراوي، حسن، بنية الشكل الروائي - الفضاء-الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت - الدار البيضاء، ط ١، ١٩٩٠، ص ٢٥.

(٦٢) انظر، بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص - المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر-لوجمان، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧، ص ٣٢.

(٦٣) إيكو، إمبرتو، السميائية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥.

(٦٤) حجازي، سمير، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، سورية - لبنان، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٥٩.

(٦٥) انظر، الميساوي، خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط ١، ٢٠١٣، ص ٢٥٠.

- ترجم "جمال الجزيري" مصطلح Semiotics بـ "علم العلامات"، وورد في كتابه المترجم والمعنون بـ "علم العلامات" مصطلح "العلاماتية"^(٧٠)، كذلك كان يشير لسيميائية سوسير بقوله "علم علامات سوسير".

- استخدم "شاكر عبد الحميد" مصطلح "علم العلامات" جنباً إلى جنب مع المصطلح المعرب "السميوطيقا" في كتابه المترجم المعنون بـ "معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السميوطيقا)"^(٧١) وفي تصدير الكتاب بقلم "فوزي مهران" استخدم الكاتب عبارة "علم العلامات أو السيميائية"^(٧٢).

- استخدم "منذر عياشي" مصطلح "العلاماتية" في كتابه المترجم "العلاماتية وعلم النص"، يقول: "أصبحت العلاماتية علماً مستقلاً فعلاً، مع عمل الفيلسوف الأمريكي شارلز ساندرس بيرس"^(٧٣).

- استخدم "محمد البكري" مصطلح "علم الأدلة" كترجمة لمصطلح Sémiologie في ترجمته لكتاب "رولان بارت" المعنون بـ "مبادئ في علم الأدلة" وأحياناً ضمن متن كتابه كان يضع مفردة "السيميائيات" بين قوسين جنباً إلى جنب مع مصطلح "علم الأدلة"، فضلاً عن أن المترجم استخدم مصطلح آخر وهو "الدلائلية" فترد عناوين جانبية مثل؛ دلائلية التواصل

(٦٦) السميوطيقا عنوان لكتابين هاميين للمؤلف : الأول- العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.

الثاني- سميوطيقا التشبيه من البلاغة إلى الشعرية، نفرو للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧.

(٦٧) انظر، العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، ص ٧٠.

(٦٨) انظر، سميوطيقا التشبيه من البلاغة إلى الشعرية، بدءاً من ص ١٦٣.

(٦٩) انظر، العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي ، ص ٦٩.

الثاني- سميوطيقا التشبيه من البلاغة إلى الشعرية، نفرو للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧.

(٧٠) كويلي، بول، جانز، ليتسا، علم العلامات، ترجمة: جمال الجزيري، مراجعة وتقديم: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للترجمة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٥، ص ١٧٨.

(٧١) تشاندلر، دانيال، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السميوطيقا)، ترجمة وتقديم: شاكر عبد الحميد، تقديم: فوزي مهران، أكاديمية الفنون، دراسات نقدية ٣، (د.ت)

(٧٢) السابق، ص ٦.

(٧٣) مجموعة مؤلفين، العلاماتية وعلم النص، إعداد وترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي، العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٥.

الجماهيري، دلالتية الأزياء وهكذا^(٧٤)، وأحيانًا كان يقرن بينه وبين مصطلح السيميائية باعتبارهما مترادفين؛ كأن يقول: "المعرفة الدلالية (السيميائية)"^(٧٥).

- استخدم "وائل بركات" في ترجمته مصطلح الدلالية في ترجمته لـ *Sémiologie* واستخدم هذا المصطلح جنبًا إلى جنب مع مصطلح العلامة والسيميائية، يقول في كتابه المترجم "مفاهيم في بنية النص" عند تعريف السيميائية "عند سوسير" بأنها نظام إشاري يضم "الكتابة، أبجدية الطرشان والخرسان، الطقوس الرمزية، اللباقة، الرموز العسكرية، الموضة، الإشارات البحرية.. إلخ، وهذا المجال يسميه بالدلالية (العلامة، السيميائية) *Sémiologie*"^(٧٦)، لكنه على مدار الكتاب كان يستخدم مصطلح السيميائية.

- استخدم "رشيد بن مالك" في كتاباته الغزيرة مصطلح "السيميائية"^(٧٧) كترجمة لـ *Sémiotique* كما ورد كذلك مصطلح "السيميائيات"، وورد لدية مصطلح "علم السيميولوجيا"^(٧٨) تعريبًا لمصطلح *Sémiologie*.

غزيرة هي الدراسات العربية التي تناولت بالدراسة النظرية والتطبيقية حقل السيميائية وقد برزت من خلالها إشكالية تعاطي مترجمي المشرق والمغرب للمصطلحين الغربيين *Semiotic*، و *Semiology*؛ فكل باحث له قاموسه الخاص وفق فهمه ورؤيته الذاتية في نقل المصطلح، ويمكن أن نترجم ما سبق رصده عنده المترجمين والنقاد العرب في الجدول التالي لتتبلور الرؤية بشكل أدق:

(٧٤) انظر، بارت، رولان، مبادئ في علم الأدلة، مرجع سابق، ص ٧، ٦، ١٤٩، ٣٠.

(٧٥) السابق، ص ٣٠.

(٧٦) بركات، وائل، مفاهيم في بنية النص، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط ١، ١٩٩٦، ص ٢٠.

(٧٧) انظر عناوين كتبه التالية:

- مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة، الجزائر، ٢٠٠٠.
- البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة الجزائر، ٢٠٠٢.
- مجموعة مؤلفين، السيميائية - أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مرجع سابق.
- مجموعة مؤلفين، السيميائية: مدرسة باريس، ترجمة: رشيد بن مالك، دار الغرب وهران، الجزائر، ٢٠٠٣.
- مجموعة مؤلفين، السيميائيات: الأصول، القواعد، والتاريخ، ترجمة: رشيد بن مالك، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

(٧٨) ابن مالك، رشيد، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠٠٠،

ص ٨٨، ٢٤٠.

المصطلح		المترجم
Semiology	Semiotic	
	السيميوطيقا	أمينة رشيد
السيمولوجيا علم العلامة	السيميوطيقا علم العلامة	جابر عصفور
علم العلامات	علم العلامات العلاماتية	جمال الجزيري
	السيمائية	حسن بحراوي
السيمولوجيا السيمائيات	السيميوطيقا السيمائيات	حنون مبارك
السيمائية		خليفة المساوي
السيمولوجيا	السيمائية السيمائيات	رشيد بن مالك
السيمولوجيا	السيمياء	سعد الغانمي
السيمولوجيا		سعيد بحيري
السيمولوجيا السيمولوجيا علم العلامات	السيميوطيقا السيمائيات السمائيات السمائية	سعيد بنكراد
علم العلامات السيمولوجيا السيمولوجيا	السيمائية	سعيد علوش
علم العلامات	علم العلامات	سمير حجازي
	السيميوطيقا	سيزا قاسم
	علم العلامات السيميوطيقا	شاكر عبد الحميد
السيمولوجية	السيميوطيقا	صلاح فضل
السيمولوجيا	السيمائية	طه وهبة
علم العلامات	العلامية	عبد السلام المسدي

السيمولوجيا		عبد السلام بنعبد العالي
السيمائيات	السيمائية	عبد القادر فهيم الشيباني
السيمولوجيا		عبد الله الغذاني
السيمائية السيمولوجية السميووجيا	السيمائية السيموية السميوتيكية الإشارية السيمائيات السيمائية	عبد الملك مرتاض
	السيموطيقا	عبد المنعم تليمة
	السيمائية	علي الصمعي
السيمائية السيمولوجيا	السيمائية	فاضل ثامر
السيمولوجيا	السيموطيقا	فريال غزول
	علم العلامات السيمائية	فوزي مهران
السيمائية علم الإشارات علم الدلالات السيمولوجيا	علم السيمائيات السيمائيات سيموطيقا	فيصل الأحمر
السيمائية	السيمائية	لطيف زيتوني
	علم العلامات علم الإشارات	مجدي وهبة
علم الأدلة السيمائيات		محمد البكري
الدلائلية		

السيمائية		
السيمولوجيا السيمولوجيا	السيموتيقا	محمد السرغيني
علم الدلالة السيمياء السيمولوجيا	سيموطيقا سيموطيق	محمد عزلم
السيمولوجيا علم العلامات	السيموطيقا علم العلامات	محمد عناني
السيمولوجيا	السيموطيقا السيموطيقا السيموطيقا	محمد فكري الجزار
السيمائيات	السيموطيقا السيمائية الدليليات	محمد مفتاح
	السيمياء	معجب الزهراني
	العلاماتية	منذر عياشي
السيمائية السيمولوجية	السيمائية السيماءوي	مولاي على بوخاتم
السيمائية السيمولوجيا علم السيمياء	السيمائية السيموطيقا علم السيمياء	ميغان الرويلي سعد البازعي
	السيموطيقا	نصر حامد أبو زيد
الدالية العلامية السيمائية		وائل بركات

يتضح من خلال ما تم رصده آنفاً مدى اختلاف الباحثين والمترجمين حول ترجمتهم للمصطلحين الغربيين، منهم من حاول تفسير سبب اختياره، ومنهم من لم يقدم تفسيراً، فتباينت الآراء واختلفت عند الباحث ذاته الذي ترددت لديه أكثر من صورة في كتابه الواحد، وهذا يزيد الأمر ضبابية وإرباكاً.

إن العودة للمادة اللغوية العربية "سيمياء" والنسب إليها كفيل بجل هذه الإشكالية التي تتعمق مع مرور الوقت، ومن خلال الكلمة ذاتها يمكن الإشارة لسيميائية "سوسير" أو "بيرس"، بدلاً من اللجوء للكلمات المعربة، فنقول سيميائية سوسير، وسيميائية بيرس.

إن جذر كلمة "سيمياء" من المشتركات اللغوية بين عدد من اللغات السامية ومنها اللغة العربية واللغات الهندو أوروبية مثل اليونانية واللاتينية، فهناك تماثل صوتي كبير، فالجذر الأول للمصطلحين الغربيين Semiotic و Semiology جاء على صورتين هما Semio و Sema^(٧٩) وفضلاً عن تطابق الكلمة العربية مع الكلمة اليونانية Semeia والتي تعنى العلامة.

تُجمَعُ معاجم اللغة العربية أن كلمات السِما والسِميما والسِمياء بمعنى واحد وهو العلامة، يقول ابن منظور في مادة وسم: "السُّومة والسِّيمة والسِّيماء والسِّمياء: العلامة. وسوَمُ الفرس: جعل عليه السِّيمة. وقوله عز وجل: حجارةٌ من طينٍ مسوَّمةٌ عند ربك للمسرفين؛ قال الرَّجَّاج: روي عن الحسن أنها مُعلَّمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مسوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسِماها أنها مما عَدَّبَ اللهُ بها"^(٨٠). والسُّومة بالضم تعني كذلك العلامة، "تقول منه: تَسوِّمُ، قال أبو بكر: قولهم عليه سِما حسنةٌ معناه علامة، وهي مأخوذةٌ من وَسَمْتُ أَسْمُ، قال والأصل في سِما وِسْمَى فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت موضع العين.. فصار سِوْمَى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (...). وقيل الخيل المُسوَّمة هي التي عليها السِّمما والسُّومة وهي العلامة. وقال ابن الأعرابي السِّمُّ العلامات على صوف الغنم. وقال تعالى: من الملائكة مُسوِّمين؛ قُرئ بفتح الواو، أراد معلمين. والخيل المُسوَّمة: المُعلَّمة (...). والسِما يَأوِّها في الأصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. يقول تعالى: تَعْرِفُهُمْ بسِماهم؛ قال: وفيه لغة أخرى السِّمياء بالمد (...). وأنشد لأُسَيْدِ ابن عَنقَاء الفزاري يمدح عُميلة حين قاسمه ماله :

(٧٩) انظر، الأحمر، فيصل، معجم السيميائيات، مرجع سابق، ص ١٢.

(٨٠) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين مُجَدِّد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، (د.ت)، مادة سوم، ج ١٢،

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْخَيْرِ يَافِعِلاً، لَهُ سِيْمَاءٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصَرِ

كَأَنَّ النَّزْيَا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ، وَفِي حَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي جِيدِهِ الْقَمَرُ

له سيمياء لا تشق على البصر أي يفرح به (...). الأصمعي: السيماء، ممدودة، السيمياء؛ أنشد شمر في باب السيمياء مقصورة للجعدي:

ولهم سيماء؛ إذا نُبصرهم بيئت ربيبة من كان سأل^(٨١).

وقد اختلف في الميزان الصرفي لسيمياء هل هو فيعلاء أو فعيلاء وماتلوا بينها وبين كبرياء وجربياء، يقول ابن منظور: "والكبرياء: العظمة والتجبر؛ قال كراع: ولا نظير له إلا السيمياء العلامة، والجربياء الريح"^(٨٢). ويبدو أن العرب قد استساغوا هذه الوزن الصرفي وعربوا على شاكلته بعض الكلمات في مجال العلوم مثل الكيمياء والفيزياء.

وقد ورد مصطلح السيمياء قديماً في بعض الكتب التراثية القديمة، وعُدَّ من العلوم السرية الباطنية القديمة التي امتزجت بالسحر والشعوذة، فهناك كتاب لابن سينا بعنوان "الدرّ النظيم في أحوال علوم التعليم" فيه فصل يحمل عنوان "علم السيمياء"، يقول عنه، هو "علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضاً أنواع فمنه ما هو مرتب على الحيل الروحانية والآلات المصنوعة على ضرورة عدم الخلا، ومنه ما هو مرتب على خفة اليد وسرعة الحركة، والأول من هذه الأنواع هو السيمياء بالحقيقة، والثاني من فروع الهندسة، والثالث هو الشعبة"^(٨٣).

وورد في كتاب أبجد العلوم للفتوح أن علم السيمياء "يطلق على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور. وحاصله إحداث مثالات خيالية في الجو لا وجود لها في الحس (...). وأما كيفية إحداث تلك الصور وعللها فأمر خفي لا اطلاع عليه إلا لأهله (...). ولفظ سيمياء عبراني معرب أصله سيم يه ومعناه اسم الله"^(٨٤).

(٨١) ابن منظور، لسان العرب، مادة سوم، ج ١٢، ص ٣١٢.

(٨٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة سوم، ج ٥، ص ١٢٩.

(٨٣) مقدمة كتاب ميشال أريفيه، جون كلود جيرو، السيميائية أصولها، وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة متقدم: عز الدين المناصرة، مرجع سابق، ص ٢٣.

(٨٤) الفتوح، صديق بن حسن، أبجد العلوم، أعده للطبع ووضع فهرسه، عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ج ٢، ص ١٩٧٨، ٣٣٣، ٣٣٢. وانظر أيضاً: التهانوي، مُجد علي الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، حققه: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣، ص ٥٧.

وفي الفصل التاسع والعشرين المعنون بـ "علم أسرار الحروف" من مقدمة ابن خلدون وردت كلمة السيميا وربطها بالمتصوفة الذين درسوا "علم أسرار الحروف"، وهو من تفاريع علم السيمياء لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله. تعددت فيه تأليف البوني وابن عربي وغيرهما ممن اتبع آثارهما. وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوام^(٨٥). ويرتبط مصطلح "السيمياء" الذي ذُكر في كلام ابن خلدون بهمزته الممدودة، بأسرار الحروف وعالم المتصوفة الباطني، ويبتعد عن المفهوم الحديث للسيمياء، وهذا ما استند إليه بعض الباحثين والنقاد الذين رفضوا تداول مصطلح "السيمياء"؛ لأنه قد ارتبطت دلالاته قديماً بالسر والفراسة والعلوم الباطنية، واعتمد هؤلاء على التعريب خشية الالتباس واستدعاء المعنى القديم، ومن هؤلاء كم تم التوضيح "صلاح فضل"، و"عبد الله الغدامي" و"محمد عناني" وغيرهم من الذين آثروا الكلمات المعربة كالسيميوطيقا والسيمولوجيا.

إن مصطلحي Semiology و Semiotic يترادفان وقد استعملوا في الأصل، كما ورد في المعاجم الغربية، للدلالة على علم في الطب وموضوعه دراسة العلامات الدالة على المرض ولاسيما في التراث الإغريقي حيث عدت السيميوطيقا جزءاً لا يتجزأ من علم الطب وقد وظف أفلاطون لفظ Sémiotike للدلالة على فن الإقناع، كما اهتم أرسطو هو الآخر بنظرية المعنى وظل عملهما في هذا المجال مرتبطاً أشد ما يكون بالمنطق السوري، وبالتالي فالدلالة القديمة للمصطلحين الغربيين تبتعد إلى حدٍ كبير مع الدلالة التي يتداولها السيميائيون اليوم حيث الإشارة لنظام عمل العلامات، فقد تم تفريع الشحنة الدلالية القديمة واستخدامها بمعنى مغاير حديثاً، وهذا مع حدث كذلك مع كلمة "كيمياء" العربية التي كانت مرتبطة بعلوم السحر ليتم التخلي عن حمولة المعنى القديم واستخدامه للدراسة العلمية لعناصر الطبيعة ومكوناتها.

تخلص الدراسة إلى ما يلي:

- يمكن الاستقادة من الكلمة العربية القديمة "سيمياء" والنسب إليها لحل هذه الإشكالية، فكلمة "سيمياء" عربية قديمة وردت في معاجم اللغة العربية وكتب تراثية أصيلة، وهي وإن ارتبطت دلالاتها قديماً بالفراسة والسحر فإنه من الجائز استخدام الكلمة حديثاً بعد تفريغها من حمولتها الدلالية القديمة لينسجم معناها مع معنى السيميائية الحديثة

(٨٥) ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج ١، ٢٠٠١، ص ٦٦٤.

مستثمرين معناها اللغوي كما ورد في المعاجم، فالسيما والسيما والسيما ومعنى العلامة.

- إن التشابه الصوتي والدلالي بين جذر الكلمة العربية "سيمياء" مع جذر الكلمة في اللغات الأخرى كاللغوية Semeia يشجع على إحياء الكلمة العربية وابتعاثها من جديد وإكسابها معنى ودلالة تتفق والدلالة الجديدة حيث دراسة "أنظمة العلامات"، ووسيلة الإحياء وسيلة من الوسائل اللغوية الحديثة التي انتهجها اللغويون والنقاد في محاولة لاستيعاب هذا الكم الهائل من المصطلحات الوافدة لساحة الدراسات النقدية العربية المعاصرة.

التوصيات:

- استخدام مصطلح "السيمائية" للإشارة للمصطلحين الغربيين Semiotic وSemiology، مع إمكانية الإشارة، بمزيد من الدقة، لـ Semiology بسيمائية "سوسير"، والإشارة لـ Semiotic بسيمائية "بوريس" وبذلك يتم توحيد المصطلح، وتحديد المرجعية، في إطار من تشجيع استخدام المصطلحات التراثية.
- دعوة النقاد والمترجمين بضرورة وضع مسرد للمصطلحات في نهاية دراساتهم النقدية وكتبهم المترجمة بلغة ثلاثية (عربي- إنجليزي- فرنسي).
- إعادة النظر في جميع المصطلحات المستخدمة في الدراسات النقدية وإخضاعها للدراسة ولفت النظر إليها إذا ما تضمنت خللاً.
- إنشاء مصرف إلكتروني للمصطلحات السيمائية المتداولة في الدراسات النقدية يأخذ بالاعتبار ما تقرره مجامع اللغة العربية، وليكون وسيلة تواصل بين باحثي المغرب والمشرق.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

- ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج ١، ٢٠٠١.
- ابن مالك، رشيد، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة الجزائر، ٢٠٠٢.
- ابن مالك، رشيد، السيميائية أصولها وقواعدها، دار الاختلاف الجزائر، ٢٠٠٢.
- ابن مالك، رشيد، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي-إنجليزي- فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠٠٠.
- ابن مالك، رشيد، مقدمة في السيميائية السردية، دار القصة، الجزائر، ٢٠٠٠.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفيقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، (د.ت).
- أبو زيد، نصر حامد، قاسم، سيزا، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة- مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس المصرية، القاهرة، (د.ت).
- الأحمر، فيصل، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الاختلاف، لبنان - الجزائر، ١٥، ٢٠١٠.
- بحراوي، حسن، بنية الشكل الروائي- الفضاء-الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٠، ص٢٥.
- بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ط١، ١٩٩٧.
- بركات، وائل، مفهومات في بنية النص، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، ط١، ١٩٩٦.
- بنكراد، سعيد، السيميائيات - مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط٣، ٢٠١٢.
- بوخاتم، مولاي علي، مصطلحات النقد العربي السيماءوي - الإشكالية والأصول والامتداد، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥.
- التهانوي، محمد علي الفاروقي، كشاف اصطلاحات الفنون، حققه: لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣.
- ثامر، ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- الجزائر، محمد فكري، العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.
- الجزائر، محمد فكري، سيميوطيقا التشبيه من البلاغة إلى الشعرية، نفرو للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧.
- حجازي، سمير، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي المعاصر، دار التوفيق للطباعة والنشر والتوزيع، سورية - لبنان، ط١، ٢٠٠٤.
- حنون، مبارك، دروس في السيميائيات، دار توفيق للنشر، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٧.
- الرويلي، ميجان، البازعي، سعد، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط٣، ٢٠٠٢.

- زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية "عربي، إنجليزي، فرنسي" مكتبة لبنان ناشرون-بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
- السمرغيني، محمد، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٧.
- الشيباني، عبد القادر فهم، معالم السيميائيات العامة -أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس الجزائر، ط١، ٢٠٠٨.
- عزام، محمد، النقد والدلالة - نحو تحليل سيميائي للأدب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
- علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، سوشبرس- الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٥.
- عناني، محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة -دراسة ومعجم، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣.
- الغدامي، عبد الله، الخطيئة والتكفير- من البنيوية إلى التشرحية، نظرية وتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ط٦، ٢٠٠٦.
- فضل، صلاح، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
- القنوجي، صديق بن حسن، أبجد العلوم، أعده للطبع ووضع فهارسه، عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ج٢، ١٩٧٨.
- مرتاض، عبد الملك، النص الأدبي من أين وإلى أين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٣.
- مرتاض، عبد الملك، تحليل الخطاب السردية- معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥.
- مرتاض، عبد الملك، نظرية القراءة- تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ٢٠٠٣.
- المسدي، عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط٣، (د.ت).
- مفتاح، محمد، تحليل الخطاب الشعري - استراتيجيات التناس، المركز الثقافي العربي، ط٣، ١٩٩٢.
- مفتاح، محمد، في سيمياء الشعر العربي القديم- دراسة نظرية تطبيقية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٩.
- الميساوي، خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١٣.
- وهبة، مجدي، المهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان- بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

المراجع المترجمة:

- إيكو، إمبرتو، السيميائية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.
- بارت، رولان: مبادئ في علم الأدلة، ترجمة: محمد البكري، دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد، ١٩٨٦.
- بارط، رولان، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار توبقال، ط٣، ١٩٩٣.

- تشاندلر، دانيال، أسس السيميائية، ترجمة: طه وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.
- تشاندلر، دانيال، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السميوطيقا)، ترجمة وتقديم: شاعر عبد الحميد، تقديم: فوزي مهران، أكاديمية الفنون، دراسات نقدية ٣، (د.ت).
- سلدن، رامن، النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة: جابر عصفور، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٩٨.
- شولز، روبرت، السيمياء والتأويل، ترجمة: سعد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- غيرو، بيير: السيمياء، ترجمة: أنطون أبي زيد، منشورات عويدات بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٤.
- كوبلي، بول، جانز، ليتسا، علم العلامات، ترجمة: جمال الجزيري، مراجعة وتقديم: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥.
- مجموعة مؤلفين، السيميائيات: الأصول، القواعد، والتاريخ، ترجمة: رشيد بن مالك، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
- مجموعة مؤلفين، السيميائية: مدرسة باريس، ترجمة: رشيد بن مالك، دار الغرب وهران، الجزائر، ٢٠٠٣.
- مجموعة مؤلفين، العلاماتية وعلم النص، إعداد وترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي، العربي، الدار البيضاء - بيروت، ط١، ٢٠٠٤.
- نوال، ماري-بريور، غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبد القادر فهم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر، ط١، ٢٠٠٧.

المجلات والصحف:

- اسكندر، يوسف محمد جابر، السيمياء: مصطلحًا وتاريخًا وموضوعًا واتجاهات، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ع ٨٦، ٢٠٠٨.
- بنكراد، سعيد، السيميائيات - النشأة والموضوع، عالم المعرفة، ع٣، مجلد ٥٣، يناير - مارس ٢٠٠٧.
- مرتاض، عبد الملك، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات - بحث في المفاهيم ومساءلة عن علل الاضطراب، مجمع اللغة العربية، ع ١، السنة الأولى، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ٢٠٠٥.

دراسات على الشبكة العنكبوتية:

- جميل حمداوي، مدخل إلى المنهج السيميائي، موجود على الرابط التالي:
- <http://www.arabicnadwah.com/articles/madkhal-hamadaoui.htm>

مراجع باللغة الإنجليزية:

- Bronwen Martin and Felizitas Ringham, Dictionary of semiotics, Cassell. London and New York.first publish,2000.
- David Crystal, A dictionary of linguistics and phonetics, Black Well publishing, six edition. 2008.